

8- شرح الإتيان في علوم القرآن للسيوطي | ٥١/٠١/٣٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين للخامس عشر من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة هذا المجلس من مجالسنا المتعلقة بالتفسير وعلوم التفسير وعلوم القرآن ونجتمع في هذا المقام - [00:00:32](#) قاموا في هذا المسجد المبارك في درسنا المعتاد في كتاب الاتقان في علوم القرآن. للامام السيوطي وحيث توقف من الكلام في لقاء الماضي عند نهاية النوع السابع مما يتعلق بالمكي والمدني - [00:00:53](#)

وبعد ما انهى المؤلف الحديث عن نزول القرآن مما يتعلق بالاماكن والازمنة اما ان يكون او مدنيا او قريبا من مكة اول مدينة او كان مثلا سفريا في السفر او حضاريا في الاقامة او ليلا او نهارا او نحو ذلك من - [00:01:17](#)

الانواع التي ذكرها المؤلف بعد ذلك ينتقل الى نزول القرآن ما اول ما نزل من القرآن وما اخر ما نزل من القرآن؟ هذه بحثها العلماء وتكلموا عنها اول ما نزل من القرآن ذكر المؤلف هنا - [00:01:41](#)

اربعة اربعة اقوال للعلماء اربعة اقوال العلماء ورجح الامام السيوطي رحمه الله ما رجحه جمهور العلماء على ان اول ما نزل من القرآن هو الايات الخمس من اول سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق الى الاية الخامسة. هي اول ما نزل - [00:02:04](#) من القرآن طيب نقرأ ما ذكره الامام السيوطي رحمه الله تعالى في النوع السابع معرفة اول ما نزل. تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا -

[00:02:28](#)

والحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمنا الله واياه النوع السابع معرفة اول ما نزل. اختلف في اول ما نزل من القرآن على اقوال احدها وهو الصحيح اقرأ باسم ربك. روى الشيخان وغيرهما عن عائشة رضي الله عنهما قالت اول اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي. الرؤيا الصادقة في - [00:02:51](#)

قومي فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حُبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد. وبيتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجأه الحق. وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت - [00:03:11](#)

ثم ان بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ثم انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. حتى بلغ ما لم

يعلم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

عندما ترجف بوادره الحديث. واخرج الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل وصححه عن عائشة رضي الله عنهما قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم واخرج الطبراني في الكبير بسند على شرط الصحيح عن ابي رجاء العطاردي قال كان ابو موسى يقرؤنا

فيجلسنا حلقة عليه ثوبان ابيضان - 00:03:51

فاذا تلا هذه السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق قال هذه اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم. وقال سعيد ابن منصور في سننه حدثنا سفيان ابن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ قال

وما اقرأ فوالله ما انا بقارئ فقال اقرأ - 00:04:11

باسم ربك الذي خلق فكان يقول هو اول ما انزل. وقال ابو عبيد في فضائله حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن نبي نجيح عن مجاهد قال ان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ونون والقلم. واخرج ابن اشته في كتاب المصاحف عن

عبيد بن عمير قال جاء جبريل - 00:04:31

صلى الله عليه وسلم بنمط فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك. فيرون انها اول سورة نزلت من السماء. واخرج عن الزهري

ان النبي صلى الله عليه - 00:04:51

وسلم كان بحراء اذ اتى ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب. اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم. طيب هذا اول هذه اول الاقوال

القول الاول هو ان اول ما نزل من القرآن هي الايات الخمس. الايات الخمس من قوله تعالى من اول سورة العلق اقرأ باسم ربك -

00:05:01

الذي خلق. هذا دل عليه الحديث الصحيح المتفق عليه وهو حديث عائشة رضي الله عنها. وعائشة بلا شك انها اقرب الى اقرب الناس

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حدثها النبي صلى الله عليه وسلم. لان هذه الحادثة حدثت في مكة مع بداية يعني نزول الوحي -

00:05:21

في بداية البعثة وعائشة لم تعلم بذلك الا بعد ما حدثها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر فحكى عليها هذا الخبر وهو ثابت في

الصحيحين تقول عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة كان يرى رؤيا في

منامه فتصدق هذه الرؤيا فيراها في النهار مثل فلق - 00:05:41

يعني واضحة ظاهرة قال ثم قالت ثم حجب اليه الخلاء. يعني يحب انه كان يحب ان يخلو بنفسه. قال فكان يأتي حراء وهو غار في

جبل النور في شرقي مكة قالت فيتحنث فيه الليالي يتحنث اي يتعبد يتعبد - 00:06:02

تعبد باي شيء وهو لم يأتي الوحي كان يتعبد بالتأمل والتفكر والذكر والتسبيح ونحو ذلك. قالت ذوات ويتزود لذلك تقول انه يجلس

مدة ايام ذوات العدد ثم يتزود من من زوجه خديجة يرجع اليها - 00:06:25

قال ثم يرجع الى خليفة فتزوده لمثلها حتى جاء حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه وهو جبريل فقال قال اقرأ قال

رسول الله فقلت ما انا بقارئ. يعني يقول لست انا متعلما لا اعرف القراءة ولا الكتابة. هذا معنى - 00:06:44

ليس معناه انه ينفي القراءة وانما يخبر عن حاله. يقول انا ما اعرف ما تعلمت. انا امي. وهو وهو امي صلى الله عليه وسلم كما قال

الله عز وجل النبي الامي - 00:07:04

قال فاخذني فغطني اي شد علي. او كبسني او ضمني ضمة شديدة. قال حتى بلغ مني الجهد الى اخر الحديث الى ان قال له اقرأ

باسم ربك الذي خلق الى اخره - 00:07:19

جاءت روايات اخرى يعني عن عائشة رضي الله عنها وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وايضا عن عبيد بن عمير عن التابعين

وغير كلها تدل على ان اول ما نزل هي الايات الخمس وجاء في حديث عبيد بن عمير - 00:07:33

قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنمط بنمط يعني بقطعة قماش او بثوب فيه مكتوب فيه اقرأ باسم ربك الذي خلق

الى اخره فقرأ عليه. هذا هو الرأي الذي اختاره السيوطي وهو الصحيح وهو الذي عليه جمهور العلماء ان اول - 00:07:53

فنزل من القرآن هي الايات الخمس التي اه علمناها وعرفناها وهي الايات الخمس من سورة العلق. القول الثاني ما هو؟ نعم قال

القول الثاني يا ايها المدثر روى الشيخان عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال سألت جابر عبد الله اي القرآن انزل قبله؟ قال يا ايها

المدثر؟ قلت او اقرأ باسم ربك؟ قال احده - 00:08:13

حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحراء فلما قضيت جوازي نزلت فاستنبطت فاستبطنت الوادي. فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتم فامرتهم فدثروني فانزل الله - [00:08:42](#)

ويا ايها المدثر قم فانذر. واجاب الاول عن هذا الحديث باجوبة احدها ان السؤال كان عن نزول سورة كاملة. فبين ان السورة سورة المدثر نزلت بكاملها قبل نزول تمام سورة اقرأ. فانها اول ما نزل منها اصدراها. ويؤيد هذا ما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر - [00:09:02](#)

الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبين انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي اذا الملك الذي جاءني بحراء جالسة على الكرسي بين السماء والارض. فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله ايها المدثر. فقلوه الملك الذي - [00:09:22](#)

جاءني بحراء يدل على ان هذه القصة متأخرة عن قصة الحراء التي نزل فيها اقرأ باسم ربك. ثانيها ان مراد جابر بالاولية اولية مخصوصة بما بعد بعد فترة الوحي لا اولية مطلقة. ثالثها ان المراد اولية مخصوصة بالامر بالانذار. وعبر بعضهم عن هذا بقوله اول ما نزل النبوة اقرأ باسمك - [00:09:42](#)

بربك واول ما نزل للرسالة ايها المدثر. رابعها ان المراد اول ما نزل بسبب متقدم وهو ما وقع من التدثر الناشئ عن الرعب. واما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب متقدم. ذكره ابن حجر. خامسها ان جابرا استخرج ذلك باجتهاده وليس هو من روايته. فيقدم عليه ما روته عائشة - [00:10:02](#)

فقال الكماني واحسنوا هذه الاجوبة الاول والاخير. طيب. هذا الرأي الثاني ان اول ما نزل القرآن هي سورة المدثر. يا ايها المدثر الى هذا هذا رأيي ذهب اليه جابر رضي الله عنه من الصحابة وابو سلمة ابن عبد الرحمن هو ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه - [00:10:22](#)

وكان من صغار يعني صغار الصحابة وسأل سأل جابر عن هذا فاخبره بان اول ما نزل سورة المدثر لكن السيوطي كما ذكرنا ان جمهور العلماء على ان اول ما نزل هي الايات الخمس من سورة العلق. كيف نوجه هذا؟ قال لعله اراد - [00:10:43](#) ان اول ما نزل سورة كاملة لان سورة العلق خمس ايات. فقل لعله حدث قال ان اول ما نزل سورة كاملة هي سورة المدثر. هذا وجه او يقال انها اول ما نزل بعد انقطاع الوحي. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه الايات الخمس من سورة العلق انقطع عنه الوحي فترة - [00:11:03](#)

ثم جاء بعد ذلك بسورة المدثر او يقال ان انقطاع الوحي مر مر بالنبي صلى الله عليه وسلم مر باحوال قطاعات الوحي تسمى انقطاعات الوحي او احتباس الوحي احتبس في مكة - [00:11:24](#) وفي المدينة ايضا احتبس الوحي ينزل فترة ثم ينقطع. قد يكون انقطاعه لعدة لاسباب طيب او يقال ان سورة المدثر هي اول ما نزل مما يتعلق بالدعوة. بالدعوة والرسالة. واما اول ما نزل بالنبوة فهي - [00:11:38](#)

فيها بين سورة العلق ولذلك يقول اهل العلم قال نبي باقراً وارسل بمدثر او يعني كما ذكر هنا يعني اول ما نزل اه يعني ان هذا اجتهاد من جابر اجتهاد في مقابلة نص يعني ثبت عن عائشة وعن - [00:11:57](#)

مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون يقدم ما جاء فيه النص على ما جاء بالاجتهاد والاجتهاد. طيب القول الثالث نعم قال رحم الله القول الثالث سورة الفاتحة قال في الكشف ذهب ابن عباس ومجاهد الى ان اول سورة نزلت اقرأوا اكثر المفسرين الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب. قال ابن حجر - [00:12:18](#)

الذي ذهب اليه اكثر الامة هو الاول. واما الذي نسبته الى الاكثر فلم يقل به الا عدد اقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول. وحجته ما اخرجه البيهقي في الدلائل والواحي من طريق يونس ابن بكير عن يونس ابن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عن عمرو ابن شريحيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها اني اذا خلوت - [00:12:38](#)

وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا. فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل رحما وتصدق فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة حديثه له. وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا. فقص عليه فقال اذا خلوت اذا خلوت -
00:12:58

سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما اخذنا داود محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين. الحديث هذا مرسل للرجال وثقات. قال البيهقي ان كان محفوظ - 00:13:18

فيحتمل ان يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر هذا الرأي الثالث انها صورة سورة الفاتحة ولكن هذا مم يعني ما استندوا عليه من الحديث هو حديث مرسل والحديث المرسل ضعيف. وهذا الحديث في مقابل الاحاديث - 00:13:38 ومقابل حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين بلا شك ان ما يقدم انما في الصحيحين يقدم على غيره. وهذا يعني يوجه مثل ما ذكر هنا يوجه بتوجيهات يعني قد يكون انه اخبر بما نزل بما نزل اما سورة كاملة او انه يحدث عن من الاوائل ما نزل من اوائل ما نزل سورة الفاتحة. يعني تعد من اوائل ما - 00:13:56

فنزل بمكة طيب الرأي الرابع نعم قال رحمه الله القول الرابع بسم الله الرحمن الرحيم. حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره قولا زائدا. واخرج الواحد باسناده عن عكرمة والحسن قال اول ما نزل من القرآن بسم الله - 00:14:19 الرحيم. اول سورة اقرأ باسم ربك. واخرج ابن جرير وغيره من وغيره من طريق الضحاك عن باسل رضي الله عنهما قال اول ما نزل اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم. وعندي ان هذا لا يعد قولا برأسه - 00:14:34

فانه من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها. فهي اول اية نزلت على الاطلاق. وورد في اول ما نزل حديث اخر روى الشيخان روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنهما قالت ان اول ما نزل سورة من مفصل فيها ذكر الجنة والنار. حتى اذا تاب حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام - 00:14:53

وقد استشكل هذا بان اول ما نزل اقرأ وليس فيها ذكر الجنة والنار. واجيب بان من مقدرة اي من اول ما نزل. او المراد سورة المدثر فانها اول ما نزل بعد فترة الوحي وفي اخرها ذكر الجنة والنار فلعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقرء - 00:15:14 هذا الرأي الرابع يقول ان الرأي الرابع يقول ان اول ما نزل البسملة. بسم الله الرحمن الرحيم وذكرنا حديثا هنا عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على النبي قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:32 استعذ وقل ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم ووجه السيوطي هذا بان البسملة تابعة للسورة. لانه اذا اراد ان يقرأ السورة لا شك انه سيقراً البسملة قبله. فتكون البسملة التابعة تابعة للسنة - 00:15:49

واما ما جاء عن عائشة انها قالت كان اول ما نزل ذكر من السورة التي فيها ذكر الجنة والنار. يعد بشكل عام على ان من اوائل ما نزل هذه السور التي فيها التذكير بالجنة - 00:16:02

والنار اذا نهاية الكلام وخلاصة الكلام ان اول ما نزل من القرآن اول ما نزل على الاطلاق هي الايات الخمس من سورة العلق وهذا هو الصحيح هو الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:16:17

والاقوال الاخرى عرفنا كيف وجهها اهل العلم تفضل اقرأ واصل. قال رحمه الله فرع اخرج الواحد من طريق الحسن واقد قال سمعت علي ابن الحسين يقول اول سورة نزلت مكة اقرأ باسم ربك. واخر سورة نزلت - 00:16:32

المؤمنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت في المدينة وغير المطففين. واخر سورة نزلت بها براءة. واول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة نجم وفي شرح البخاري ابن حجر اتفقوا على ان سورة البقرة اول سورة انزلت في المدينة. وفي دعوى الاتفاق نظر لقول علي بن حسن المذكور. وفي - 00:16:48

تفسير النسفي عن الواقدين ان اول سورة نزلت المدينة سورة القدر. وقال ابو بكر محمد بن الان سيتحدث او يتكلم المؤلف عن اوائل

قال اول ما نزل بمكة اقرأ واخر ما نزل بمكة قال اخر ما نزل بمكة سورة المؤمنون او سورة العنكبوت - [00:17:08](#)

واول ما نزل بالمدينة سورة المطففين. سورة المطففين او سورة البقرة على خلاف. على خلاف. والارجح انها سورة البقرة. اول ما نزل بالمدينة هي سورة البقرة سورة المطففين هي تعد من اواخر ما نزل بمكة - [00:17:30](#)

واول ما نزل المدينة او يقال انها نزلت في الطريق بين مكة والمدينة لانها تتناسب مع وضع اهل المدينة في الكيل والموازين طيب هو يعني ذكر قال ان اول ما نزل المدينة والسورة القدر هذي اقوال كلها اجتهادية يعني بالمدينة معروف الصحيح - [00:17:48](#)

ما جاء في في البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان اول ما نزل بالمدينة هي سورة البقرة هي اول ما نزل واستمر نزولها الى اخر عهد النزول يعني بقيت عشر سنوات وهي تنزل. الان - [00:18:10](#)

سينقل لنا المؤلف ترتيب السور. ترتيب السور من اول القرآن الى اخره ترتيبا من حيث النزول. نشوف المصحف الان نقرأه ومرتب على غير النزول الفاتحة مكية البقرة مدنية. كيف تكون اول بقرة ثاني سورة وهي مدنية؟ ترتيب ترتيب المصحف غير ترتيب النزول. البقرة وال عمران - [00:18:27](#)

والمائدة كلها مدنيات ثم الانعام مكية والاعراف مكية فالترتيب المصحف هذا الترتيب الذي رتبته النبي صلى الله عليه وسلم توقيفا. وهو الذي نزل به الوحي وهو الذي كان يعارضه كان يعارض جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عليه. بعد الترتيب ترتيب توقيفي في ترتيب السور. لكن ترتيب من حيث النزول - [00:18:52](#)

نعرف نحن جميعا ان اخر ما نزل من القرآن اذا جاء نصر الله سورة كاملة اخر ما نزل من القرآن سورة كاملة اذا جاء نصر الله اذا يظعونها اخر شيء - [00:19:17](#)

واول ما نزل سورة اقرأ يضعونها اول شيء هذا يسمى ترتيب نزولي ترتيب نزولي. اول ما يبدأون بترتيب السور المكية فاذا انتهت السورة المكية انتقلوا الى السور المدنية لان المدينة لان العهد المدني جاء بعد المكي. طيب الان سيسوق لنا - [00:19:27](#)

يسوق لنا الترتيب النزولي. ترتيب النزولي. نعم تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال ابو بكر محمد بن حارث الالبطي في جزءه المشهور حدثنا ابو العباس عبيد الله يقول محمد ابن عيينة البغدادي قال حدثنا حسن بن ابراهيم الكرمانى قال حدثنا امية الازدي عن جابر ابن زيد قال اول ما انزل الله من قرار مكة اقرأ باسم ربك ثم نون - [00:19:47](#)

ثم يا ايها المزمّل ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم تبت يدا ابي لهب. ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر - [00:20:07](#)

ثم العاديات ثم والكوتر. ثم ثم الكوتر ثم الهاكم ثم رأيت الذي يكذب ثم الكافرون ثم الم ترى كيف ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد - [00:20:17](#)

ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلناه ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والتين ثم لailaf ثم القارعة ثم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم قام ثم البلد ثم الطارق ثم اقتربت الساعة ثم الصاد ثم الاعراف ثم الجن ثم ياسين ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كاف ها يا عين صاد ثم طه ثم الواقعة ثم شعراء ثم طاء سين سليمان ثم - [00:20:27](#)

مطاسي ميم القصص ثم بني اسرائيل ثم التاسع يعني يونس. ثم هو ثم يونس ثم الحجر ثم الانعام ثم صافات ثم لقمان ثم سبأ ثم ثم الزمر. ثم محاميم المؤمنين ثم محاميم السجدة ثم حميم الزخرف ثم حميم الدخان ثم حميم الجاثية ثم حميم الاحقاف ثم حميم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم حميم عين سين كاف - [00:20:47](#)

ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم النحل. اربعين وبقيتها بالمدينة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الطور ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم سأل ثم عم يتساءلون ثم والنازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين. فذاك ما انزل من مكة - [00:21:07](#)

وانزل بالمدينة سورة البقرة ثم ال عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم الممتحنة ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة او المجادلة - [00:21:25](#)

ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سبح الحواريين ثم الفتح ثم التوبة خاتمة القرآن. قلت هذا سياق غريب وفي هذا الترتيب نظر جابر ابن زيد من علماء التابعين بالقرآن. وقد اعتمد البرهان الجعبري على هذا الاثر في قصيدته التي سماها تقريب المأمول في ترتيب النزول فقال - [00:21:35](#)

مكيها ستة وثمانين يحتل نظمت على وفق النزول لمن تلى. اقرأوا نون مزمل مدثر والحمد تبت كورت لاعلى على. ليل وفجر والضحي شرح وعصر العاديات ارأيت قل بالفيل مع فلق كذا ناس وقل هو نجمها عبث جلى. قدر وشمس والبروج وتينها لايلاف قارعة - [00:21:56](#)

قيامه اقبلة. ويل لكل المرسلات وقافوا مع بلد وطارقها مع اقتربت كلى. صاد واعراف وجن ثم يس وفرقان وفاطر كاف وطه ثله ثله الشعراء ونمل السلام عليكم. يعني الواقعة. نعم احسن الله اليكم - [00:22:16](#)

كاف وطاء كاف وطاء كاف وطه ثله ثله الشعراء ونمل قص الاسراء يونس نهود ولا. قل يوسف حجر وانعام وذبح ثم لقمان. ثم لقمان سبأ زمر خلا. مع غافر مع فصلت مع زخرف - [00:22:36](#)

دخان جاثية واحقاف ملأ. ذرو وغاشية وكهف ثم شورى والخيال الانبياء ذرو الذريات. احسن الله اليكم. نعم. ذرو وغاشية ذرو خاشية وكهف ثم شورى والخيال الانبياء نحن الحلى. ومضاد وخليل اي والخيال الانبياء الخليل سورة ابراهيم - [00:22:53](#)

والانبياء معروفة نحن حلال. طيب سلام عليكم. ومضاجع السجدة. لان احيانا يأتيك باسماء لا تعرف مضاجع المراد بها سورة السجدة السلام عليكم سورة ماذا اي صورة سورة احسان. الف لام ميم السجدة هي مضاجع. سورة المضاجع. تتجافى جنوبهم عن المضاجع - [00:23:11](#)

هذي تسمى سورة المضاجع لان كلمة المضاجع لم ترد الا في سورة السجدة فتسمى بها طيب ومضاجع ومضاجع ونوح وطور وفلاح الملك واعية وسال وعمال غرق مع انفطرت وكدح - [00:23:33](#)

ثم روم العنكبوت وطففت فتكمل بطيبة عشرون ثم ثمان ثمان الطولا تكررت الطاعة عندي. ايه تكررت لانه فصلها لانها اصلا مشددة. اي نعم. فصلها لوزن البيت. طولا. وبطيبة عشرون وثمانى طولى وعمران وانفال الجلاء الاحساء الاحزاب مائدة امتحان والنساء مع زلزلة ثم الحديث تأملا ومحمد ومحمد والرعد والرحمن - [00:23:48](#)

الانسان الطلاق ولم يكن حشرا ملأ. نصر ونور ثم حج والمنى. نصر ونور ثم حجه المنافق مع وحجرات ولا تحريمها مع جمعة وتغابن صف وفتح توبة ختمة. ختمت اولاً. اما الذي قد جاءنا سفره عرفي - [00:24:19](#)

اكملت لكم قد كمل. لكن اذا قمتم فحشي بدا واسأل ما ارسلنا الشامي اقبلة. ان الذي فرض انتما جحفيها وهو الذي كف الحديبية الجلال يعني الان هو ذكر لنا رحمه الله السور التي نزلت بمكة مرتبة حسب نزولها - [00:24:39](#)

لما انتهى انتقل الى السور التي نزلت بالمدينة حسب نزولها وهو اجتهد اجتهد عنده فيها بعضها يعني اه يعني لها توجيه او يعني يؤخذ عليه فيها مثل ما ذكر يعني - [00:24:59](#)

مثل ما ذكر من سورة سورة المعوذتين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس قال انها زنت من مكة والصحيح ثم دلت عليه احاديث صحيحة ان نزلت المدينة مدنية - [00:25:14](#)

وذكر هو اخر سورة نزلت قال التوبة وهي من اواخر ما نزل. وانما اخر ما نزل هذا ثم ساق ساق يعني هذه الابيات التي ذكرها الجعبري ونظمها بهذا النظم الجميل بهذا الترتيب وايضا هذا الترتيب فيه بعضه يعني يلاحظ عليه - [00:25:26](#)

او قد يتعقب عليه. هو في اخر ما ذكر قال السفري ذكر السفري لما انتهى من المكي ثم ذكر المدني ختمها بالسور او الايات السفرية قال هنا قال اما الذي جاء اما الذي جاء ما الذي قد جاءنا سفره - [00:25:46](#)

عرفي عرفي شلون عرفي؟ يعني لما نزل بعرفات. اليوم اكملت لكم. عربي اكملت لكم قد كمل. يقول قوله تعالى اليوم اكملت لكم نزل بعرفات لكن اذا قمتم فجيبي يقول بذات الجيش ما هي؟ قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم اية التيمم قال

واسأل من ارسلنا في سورة الزخرف - [00:26:07](#)

قال نزلت في الشام ليلة الاسراء قال اقبل ان الذي فرض في سورة القصص قال جحفياها يعني نزلت في الجحفة وهو الذي من كف الحديب تنجلي يعني وهو الذي كف ايديكم سورة الحج سورة الفتح وهو الذي كف ايديكم عنهم وايديكم عنهم قال هذه نزلت بالحديبية - 00:26:34

الان ينتقل الى يعني اوائل مخصوصة مثلا اول ما نزل في القتال ما هو؟ اول ما نزل في المواريث ما هو؟ اول ما نزل في النساء ما هو؟ او اول ما نزل في الاطعمة اول ما نزل في في القتال اول ما نزل في الجهاد هذه يأتون بها يقول لك اول ما نزل كذا واول ما نزل كذا واول - 00:27:00

والمنزل كذا. هذه يذكرها يعني اه مرتبة. مثل اول ما نزل في الخمر اي اية. نزل في الخمر اربع ايات فيذكرها. طيب نأخذها على عجلة لانها ليست بالطويلة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فرع في اوائل مخصوصة. اول ما نزل في قتال يروا الحاكم في المستدرك عن رضي الله عنهما قال - 00:27:24

اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال اول اية نزلت في القتال بالمدينة وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وفي الاكليل للحاكم ان اول اية نزلت في قتاله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. هذا في القتال ذكر عدة ايات. طيب ثم قال في القتل نعم - 00:27:44

قال اول ما نزل في شيء قتل اية الاسراء ومن قتل مظلوما الاية. اخرجه ابن جرير عن الضحاك قال اول ما نزل في الخمر روى الطائلسي في مسنده عن عمر رضي الله عنهما قال نزل بالخمر ثلاث ايات فاول شيء يسألونك عن خمر يميسر الاية. فقليل حرمت فقليل - 00:28:04

حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية. لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. فقليل الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت. يا ايها الذين امنوا انما الخمر الميسر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر - 00:28:21

هذي هذي ايات تحريم الخمر كلها في المدينة مثل ما ذكر هنا في البقرة وفي النساء وفي المائدة وكان الخمر في مكة لم يأت الدليل على تحريمه لانهم يعني حديث عهد بكفر ومن الصعب ان - 00:28:41

ينزع عنهم وقالوا يعني يعني لا تخلو مجالسهم من شرب الخمر. فمن الصعب ان ينزع عنهم الخمر بسرعة. ولذلك اعطوا مهلة ثم نزلت المدينة. في اية في سورة النحل اشارت في مكة الى ان الخمر لا ينبغي شربه - 00:28:59

ومن ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. فوصف الرزق بانه حسن وسكت عن السكر. فدل على انه امر فينبغي تعاطيه. ثم هذه في مكة ثم لما هاجر جاءت اية البقرة يسألونك عن الخمر والميسر. ثم وبين - 00:29:18

ان فيه مضار وفيه منافع والمضار اكثر. والعاقل يتركه. ثم جاءت اية سورة النساء تحريم المؤقت. لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. فبدأوا يتركونه اذا كان الوقت قريبا للصلاة. ثم جاءت اية المائدة التي بتت في تحريمه فأنتهوا - 00:29:38

هذا هل انتم منتهون هذا ما يتعلق بالخمر طيب واصل؟ قال رحمه الله اول اية نزلت في الاطعمة من مكة اية الانعام قل لا اجد فيما فيما اوحى الي محرمات ثم ايات النحل - 00:29:58

فكلوا مما رزقكم الله الى اخرها وبالمدينة اية البقرة انما حرم عليكم الميتة الاية. ثم اية المائدة حرمت عليكم ميتة. قاله ابن الحصار. ورواه البخاري ابن مسعود رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم - 00:30:11

وقال فريابي حدثنا وارقاه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي اول ما انزل الله من سورة براءة وقال ايضا حدثنا اسرائيل قال حدثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال اول ما نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا. ثم ثم نزل اول - 00:30:26

ثم اخرها. واخرج ابن اشتهى في كتاب المصاحف عن ابي مالك قال كان اول براءة انفروا خفافا وثقالا. سنوات ثم انزلت براءة ثم انزلت براءة اول السورة. فالفت بها فالفت بها اربعون اية. يعني الفت هي اربعون اية يعني نزل - 00:30:46

من اول السورة الى اية اربعين. هذي جملة نعم واخرج ايضا من طريق داوود عن عامر في قوله ينفر خفافا وثقالا قال هي اول

اية نزلت في براءة في غزوة تبوك. فلما رجع من تبوك نزل - [00:31:06](#)

براءة الا ثمان الا ثمان وثلاثين اية من اولها. واخرج من طريق سفيان وغيره عن حبيب ابن ابي عمرة عن عن سعيد ابن جبير قال اول

ما نزل من ال عمران هذا بيان للناس وهدى للمتقين ثم انزلت بقيتها يوم احد. اي نعم هذه اوائل نزلت اوائل في الاطعمة - [00:31:20](#)

الخمير في القتال في القتال في الجهاد آآ في سور معينة مثلا سورة التوبة سورة كذا سورة كذا. هذي اوائل. طيب بعدها ينتقل المؤلف

الى النوع الثامن النوع الثامن في معرفة اخر ما نزلت من القرآن - [00:31:40](#)

ما هو اخر منازل من القرآن؟ يأتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله ونقف عند هذا القدر ان شاء الله باذن الله

نواصل في لقاء قادم والله اعلم - [00:31:58](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما

انا من المشركين - [00:32:10](#)